

## أزمة الرواتب توقد شرارة موجة غضب شعبي جديدة في العراق

موظفون حكوميون يبدأون إضرابا مفتوحا احتجاجا على تأخر رواتبهم



هل تقرضني؟

من رصيده الجماهيري، وذلك عندما تحوّل في الكثير من المظاهرات إلى موضع استهداف مباشر بشعارات الاستهجان من قبل المحتجين، بعد أن شاركت ميليشيا تابعة له تحت مسمى "القبعات الزرق" في قمعهم داخل ساحات الاعتصام والتظاهر.

وبات مالوفا لدى العراقيين تدخل الصدر في الأزمات ومحاولة تقديمه "حلولاً مبتكرة" تظهر "تمايزه" عن باقي السياسيين.

ودعا الصدر في تغريدة على تويتر إلى جباية أجور الماء والكهرباء والخدمات والضرائب والرسوم الجمركية بآباد آمنة، وتسهيل القروض المصرفية لذوي المشاريع المتوسطة والكبرى وتطوير العمل الزراعي في العراق، من خلال توزيع الأراضي على ذوي الاختصاص لزراعتها وأخذ الحصص منها، وخصخصة القطاعين الصناعي والزراعي لمدة معينة لضمان إنعاشهما ومحاسبة المفسدين الذين انغمسوا في العراق في سنين سابقة.

وعلى نزواتهم وأحزابهم، واسترجاع الأموال المهربة منهم، وتنظيم سلم الرواتب وإخراج الفضائين (الموظفين الوهميين المسجلين على كشوف الرواتب)، ونوي الرواتب المتعددة.

ولا تحمل "الحلول" التي اقترحتها الصدر أي جديد إذ أنها مطلب بديهي لجميع العراقيين منذ سنوات، دون وجود أفق وإمكانية لتطبيقها على أرض الواقع في ظل النظام ذاته المسؤول عن شيوع الفساد وتدمير مؤسسات الدولة وإهدار ثروتها.

سيستمر إلى غاية صرف الرواتب، حيث تشمل مؤسسات صحية ونقضية وخدمية وتربوية.

وقال الموظف في مصفاة نطف ذي قار كريم التميمي إن هناك استياء من تأخر صرف الرواتب، ولا يوجد أي مبرر لذلك. وأضاف "رواتب شهري سبتمبر واکتوبر الماضيين لم تصرف بعد، ونحن في شهر نوفمبر".

وتساءل التميمي "رغم كل الظروف التي مرت على البلاد وتدني أسعار النفط لم يتم تأخير دفع الرواتب سابقا، فلماذا حاليا؟".

وبالتوازي مع تحريكها موجة جديدة من غضب الشارع، بدأت أزمة الرواتب تتحوّل إلى موضوع للمزادات السياسية حيث يجد أكثر من طرف إمكانية للاستفادة منها.

وتقدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بجملة من المقترحات لحل الأزمة. وكانت موجة الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها العراق منذ شهر أكتوبر من العام الماضي، قد وضعت الصدر في أزمة سياسية حادة حيث كلفه الانخراط في محاولات إنهاء الاحتجاجات بالقوة خسارة جزء هام

الداخلي بقيمة نحو 34 مليار دولار إلى البرلمان لإقراره بهدف صرف رواتب الموظفين. لكن التصويت على المشروع تعرّف في ظل اعتراضات شديدة من قبل أعضاء البرلمان وملاحظات على عدد من بنوده وخصوصا المبلغ المطلوب الذي بدأ للبيض مبالغاً فيه.

ويقول مراقبون إن انفجار أزمة الرواتب في العراق قبل شهر من الانتخابات المقرر إجراؤها صيف العام القادم يستعطن دوافع سياسية.

ويبلغ مقرّبون من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى أن كتلا برلمانية عديدة تتصاول إعاقة مسار الحكومة لإفشال مهمتها قبل الانتخابات المقبلة. وتسود حالة من عدم اليقين بشأن المساحة التي يحتلها الكاظمي على المستوى الشعبي وحجم الأصوات التي يمكن أن يحصل عليها في الانتخابات القادمة، لكن مراقبين يلقفون إلى أن رؤساء الحكومات السابقة اعتادوا على أن يحصلوا على جزء كبير من أصوات موظفي الدولة خلال الانتخابات.

وعلى غرار ما يتوقّعه خصوم الكاظمي بدأت قضية الرواتب تتسلل إلى الشارع، حيث دخل موظفون حكوميون بعدة محافظات عراقية، الأحد، في إضراب مفتوح عن العمل احتجاجا على تأخر صرف الحكومة لرواتبهم عن الشهرين الماضيين.

ويجري الإضراب بمبادرة من الموظفين بمختلف المؤسسات الحكومية، في محافظات ديالى وبابل والمثنى وذي قار وكربلاء.

وتقلت وكالة الأناضول عن موظفين مضربين قولهم إن الإضراب عن العمل

عدم دفع رواتب الموظفين في العراق يعني المساس بأرزاق الملايين من العائلات المرتبهة لعمل أحد أفرادها في القطاع العمومي، ويمثّل أقصر طريق لإثارة نقمة الشارع المتخفّض أصلا للاحتجاج والتظاهر، على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وهو ما يعيه خصومه السياسيون ويعملون على الدفع باتجاهه بمنع حل الأزمة من جهة وبالتحريض ضد الحكومة من جهة ثانية.

بغداد - تسلسل أزمة رواتب موظفي القطاع العام في العراق ضغوطا شديدة على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وتضعها في مرمر الغضب الشعبي بسبب العدد المهول من العائلات المرتبهة في أرزاقها لعمل أحد أفرادها في ذلك القطاع المتضخم، بينما يجد خصوم الكاظمي من قادة أحزاب ومليشيات شيعية موالية لإيران في تلك الأزمة، فرصة مثالية للضغط عليه ووضعه في مواجهة مباشرة مع الشارع وإسقاط الصورة التي حاول أن ينجسها لنفسه كمتعاطف مع المحتجين ومتفهم لمطالبهم وحكام لهم من عنف الميليشيات وقوات الأمن التي استهدفتهم خلال انتفاضاتهم المتواصلة منذ أكثر من عام.

وطالب تحالف الفتح، المثمل السياسي لمليشيات الحشد الشعبي بقيادة هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، حكومة بغداد بتقديم "حلول" واقعية لتأمين الرواتب وعدم الاعتماد على أوراق فارغة لا تقدّم أي حلول عملية".

وبسبب التراجع الشديد في أسعار النفط الذي يكاد يمثل المورد الوحيد لخزينة الدولة العراقية، وجدت حكومة بغداد نفسها عاجزة عن تأمين رواتب قرابة سبعة ملايين موظف مدني وعسكري ومتقاعد، بينما أحبطت كتل برلمانية محاولتها اللجوء إلى الاقتراض الداخلي لتسديد الرواتب.

وقال نواب في البرلمان العراقي إن عجز الموازنة يزيد عن ملياري دولار شهريا، وقال آخرون إن الحكومة تحصلت من عائدات النفط على نحو نصف ما تحتاجه لدفع رواتب الموظفين.

وتجعل هذه الأزمة حكومة مصطفى الكاظمي أمام أكبر عقبة، وهي التي جاءت على أنقاض حكومة عادل عبدالمهدي لتؤمّن مرحلة انتقالية وتنفّذ بعض الإصلاحات وتبرّد سخونة الشارع بالاستجابة لبعض مطالبه، لاسيما المطالب الاجتماعية التي تاتي في المقام الأول بالنسبة إلى شرائح واسعة من العراقيين الذين ارتفعت نسب الفقر والبطالة في صفوفهم.

ويمثّل إفشال الكاظمي هدفا حيويا للأحزاب الشيعية المشاركة في الحكم والمليشيات المرتبطة بها خوفا على مصالحها المادية والسياسية، كون الرجل غير محسوب ضمن معسكر الموالاة لإيران ومتهما بالانحياز إلى الولايات المتحدة ويرفع ضمن شعاراته استعادة هيبة الدولة وضبط فوضى السلاح، الذي يعني بالنتيجة نزع سلاح تلك الميليشيات.

وقال تحالف الفتح في بيان إنه يتابع بصورة متواصلة كافة الإجراءات التي يجب اتخاذها لمعالجة أزمة الرواتب وتوفير التخصيصات اللازمة لذلك. كما طالب الحكومة بتقديم حلول تؤمّن الرواتب من جهة ولا تثقل خزينة الدولة بالديون من جهة أخرى.

وكان وزير المالية العراقي علي عبدالأمير علاوي قد حذر مؤخرا من اضطراب الحكومة لتأخير دفع رواتب الموظفين إلى عده أسابيع في حال لم تتم الموافقة على الاقتراض، مؤكدا صعوبة زيادة إيرادات الدولة بالسرعة المطلوبة، وأرسلت الحكومة في وقت سابق مشروع قانون للاقتراض

## إخوان اليمن ينشئون منفذهم الخاص على بحر العرب

عدن - أوقد مشروع إنشاء ميناء تعمل سلطات محافظة شبوة على

إنشائه على ساحل بحر العرب، شرارة توتر جديد في جنوب اليمن في وقت تعمل فيه السعودية على إنهاء الخلافات وتبريد الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة

دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل اتفاق الوحدة مع الشمال سنة 1990، والسلطة "الشريعية" بقيادة الرئيس المعترف به دولا عبدي منصور هادي. وينظر إلى الميناء الذي وقّع محافظ شبوة محمد صالح بن عديو، الأحد، اتفاقية لإنشائه، باعتباره محاولة جديدة من قبل إخوان اليمن الممثلين بحزب الإصلاح والمخترقين لـ"الشريعية" إنشاء منفذهم الخاص على بحر العرب بهدف تأمين تواصل حرّ مع داعمتها الإقليمية قطر وتركيا ما يمكنهم من تلقي الدعم منهما بشكل مباشر عبر

الدجر اقتداء بجماعة الحوثي التي تتلقى بدورها الأسلحة والمساعدات الإيرانية عبر مجموعة من النقاط على السواحل اليمنية، لاسيما بغرب البلاد حيث تسيطر الجماعة على محافظة الحديدة الاستراتيجية، وتعد طرقا للالتفاف على الرقابة الصارمة التي يفرضها التحالف العربي بقيادة السعودية على المنافذ اليمنية، لاسيما المنافذ البحرية.

وتعد شبوة واحدة من أهم المحافظات اليمنية كونها غنية بالنفط، ما جعل الإخوان يضاعفون جهودهم العسكرية للسيطرة عليها حيث شهدت صيف سنة 2019 مواجهات عسكرية بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والوحدات التابعة لجماعة الإخوان ضمن القوات التابعة لحكومة هادي، ما دفع السعودية إلى إرسال قوات إلى المحافظة لكف الاشتباك بين الطرفين. وتعمل السعودية جاهدة على تبريد الصراع بين المجلس والشريعة لكن جهودها ما تزال تتعرّف لعدة أسباب من بينها التدخلات الإقليمية لعرقلة تلك الجهود.

ويصطدم اتفاق الرياض الذي رعته المملكة لنزع فتيل الصراع في جنوب اليمن بعوائق وخلافات ذات طبيعة أمنية وأيضاً مالية، تضاف إلى الخلافات السياسية الدائرة أساسا حول تقاسم حقائب حكومة الشراكة التي ينص الاتفاق على تشكيلها.

ويخبر عدم دفع رواتب العسكريين في جنوب اليمن حالة من الغضب في صفوف المجلس الانتقالي الذي يتهم الشق الإخواني في حكومة منصور هادي بالمسؤولية عن حجب رواتب العسكريين الذي يتسبب بعناسة اجتماعية لآلاف من العوائل ويهدد الوضع الأمني الهش أصلا في عدن.

واعتبر المجلس أن قطر وتركيا تشاكران إيران في لعب دور سلمي في اليمن، من خلال دورهما التخريبي لجهود المملكة العربية السعودية الهادفة لنزع فتيل التوتر في مناطق الجنوب من خلال اتفاق الرياض الذي لا يزال يراوح مكانه على أعتاب المرحلة المفصلة المتمثلة في تشكيل حكومة جديدة بالشراكة بين الشماليين والجنوبيين.

واتهم المجلس قطر وتركيا وإيران بعرقلة صرف مرتبات العسكريين لإفشال الاتفاق، مشدداً، خلال اجتماع هيئة رئاسته، الذي انعقد الأحد على وجوب الإسراع بإعلان الحكومة لقطع الطريق على التدخلات الخارجية.

واعتبر المجلس، بحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية من داخل الاجتماع أن قطر وتركيا وإيران تحاول التصعيد العسكري ومواصلة الحصار الاقتصادي وعرقلة صرف مرتبات العسكريين الجنوبيين في مسعاها لإفشال اتفاق الرياض.



مشروع ميناء شبوة فكرة تركية بتنفيذ إخواني

ضمان منفذ على البحر  
يتيح لإخوان اليمن تلقي الدعم المباشر من تركيا وقطر على غرار دعم إيران للحوثيين

ويخوض إخوان اليمن صراعا شرسا للسيطرة على جزء استراتيجي من الأراضي اليمنية يمتد من مقلهم الأساسي في محافظة مارب النقطية شرقي العاصمة صنعاء إلى شبوة جنوبا وصولا إلى أبين المنفتحة على البحر، فيما لا يفتخون يحاولون السيطرة على محافظة عدن المقل الرئيسي لغريمهم المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويضمن الانفتاح على البحر يحوز إخوان اليمن نواة إقليم خاص بهم قابل للحياة ويحتوي على موارد غنية، لاسيما من نفط وغاز مارب وشبوة وخطوط نقلها نحو الأسواق العالمية.

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" تنص الاتفاقية التي وقعها بن عديو على قيام شركة كيو واي زد غير الحكومية للتجارة العامة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع ميناء "قنا" التجاري بمديرية رضوم في شبوة.

ويوصف المحافظ بن عديو بأنه "أداة للإخوان" في شبوة ويانه تحول مؤخرا إلى راع للمصالح التركية هناك بعد دخول تركيا بالتعاون مع قطر على خطط الأحداث في مناطق جنوب اليمن ذات القيمة الاستراتيجية العالية للملاحة الدولية في بحر العرب والبحر الأحمر.

وهاجم الكاتب والمحلل السياسي اليمني أنور التميمي مؤخرا المحافظ بن عديو قائلا في تغريدة عبر تويتر "لن تغلق محاولات الإخوان المسلمين إنقاذ الاقتصاد العصلي"، مضيفا "بلغوا إخوان اليمن بذلك. وبلغوا ابن

بالتنسيق مع التحالف الدولي، لملاحقة مسلحي تنظيم داعش في المثلث المذكور.

وقال نائب قائد العمليات المشتركة الفريق عبدالأمير الشمري في بيان إن "قوات الجيش وطيران التحالف الدولي شرعا في عملية عسكرية وأمنية واسعة في سلسلة جبال مكحول وخانوقة، لملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية". وأوضح الشمري أن "العملية العسكرية ستستمر لعدة أيام".

ومنذ مطلع العام الجاري، كثفت القوات العراقية عمليات التمشيط والدهم لملاحقة فلول داعش، بالتزامن

## خلايا داعش تواصل الحياة في مثلث الموت

مع تزايد وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من التنظيم، لاسيما في مثلث الموت.

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على داعش باستعادة كامل أراضيه المقدره بنحو ثلث مساحة البلاد والتي كان التنظيم قد اجتاحتها صيف سنة 2014؛ ما جعل داعش يغيّر أسلوب حربه من حرب الجبهات، الهادفة إلى سيطرة واسعة النطاق على الأراضي سعيا لتأسيس كيانها الخاص عليها تحت مسمى "الخلافة الإسلامية"، إلى حرب العصابات التي تقوم على الهجمات الخاطفة عن طريق مجموعات محدودة العدد من المسلحين.

بالتنسيق مع التحالف الدولي، لملاحقة مسلحي تنظيم داعش في المثلث المذكور.

وقال نائب قائد العمليات المشتركة الفريق عبدالأمير الشمري في بيان إن "قوات الجيش وطيران التحالف الدولي شرعا في عملية عسكرية وأمنية واسعة في سلسلة جبال مكحول وخانوقة، لملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية". وأوضح الشمري أن "العملية العسكرية ستستمر لعدة أيام".

ومنذ مطلع العام الجاري، كثفت القوات العراقية عمليات التمشيط والدهم لملاحقة فلول داعش، بالتزامن

بغداد - لم تقض الجهود العسكرية والأمنية المضنية والأمن البشرية والمادية الباهظة التي بذلها العراق طيلة السنوات الماضية، إلى اجتثاث تنظيم داعش من أراضي البلاد، حيث ما زال التنظيم قادرا على الضرب وزعزعة الاستقرار الهش عن طريق خلايا نائمة له يتركز وجودها بشكل خاص في مناطق بعينها في شمال وغرب العراق، على رأسها ما بات يعرف بمثلث الموت والواصل بين محافظات صلاح الدين ونيوى وكركوك شمالي العاصمة بغداد.

وأعلنت وزارة الدفاع العراقية، الأحد، انطلاق عملية عسكرية مشتركة